

لسان العرب

(خنس) الخُنُوس الانقباضُ والاستخفاء خَنَسَ من بين أصحابه يَخْنُسُ وَيَخْنُسُ بالضم خُنُوساً وخِنَاساً وانْخَنَسَ انقبض وتَأَخَّر وقيل رجع وأَخْنَسَهُ غيره خَلَّاهُ ومَضَى عنه وفي الحديث الشيطان يُوسِّسُ إِلَى العبد فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ خَنَسَ أَي انقبض منه وتَأَخَّر قال الأزهري وكذا قال الفراء في قوله تعالى من شر الوسواس الخناس قال إِبْلِيسُ يوسوس في صدور الناس فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ خَنَسَ وقيل إِنْ لَهُ رَأْساً كَرَأْسِ الْحَيَّةِ يَجْثُمُ عَلَى الْقَلْبِ فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ العبد تنحى وخَنَسَ وَإِذَا تَرَكَ ذَكَرَ اللَّهَ رَجَعَ إِلَى الْقَلْبِ يوسوس نعوذ بِاللَّهِ مِنْهُ وفي حديث جابر أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَخْلٌ فَخَنَسَتْ النَخْلُ أَي تَأَخَّرَتْ عَنْ قَبُولِ التَّلْقِيحِ فَلَمْ يُوَثِّرْ فِيهَا وَلَمْ تَحْمَلْ تِلْكَ السَّنَةَ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ إِنْ الْإِبْلِيسُ ضُمَّ زُ خُنَسَ مَا جُشِّمَتْ جَشِمَتْ الخُنَسُ جمع خانس أَي متَأَخَّر والضُّمُّ زُ جمع ضامز وهو الممسكُ عَنِ الْجَرِّ أَي أَنَّهَا صَوَابِرٌ عَلَى الْعَطَشِ وَمَا حَمَلَتْهَا حَمَلَاتُهُ وَفِي كِتَابِ الزَّمَخْشَرِيِّ حُبْسُ بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بِغَيْرِ تَشْدِيدِ الْأَزْهَرِيِّ خَنَسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ لَازِماً وَيَكُونُ مُتَعَدِياً يَقَالُ خَنَسْتُ فَلَاناً فَخَنَسَ أَي أَخْرَجْتَهُ فَتَأَخَّرَ وَقَبِضْتَهُ فَانْقَبَضَ وَخَنَسْتَهُ أَكْثَرُ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ وَالْأُمِّ مَوِيٍّ خَنَسَ الرَّجُلُ يَخْنُسُ وَأَخْنَسْتُهُ بِالْأَلْفِ وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ فِي حَدِيثِ رَوَاهُ يَخْرُجُ عُذْقٌ مِنَ النَّارِ فَتَخْنُسُ بِالْجَبَّارِينَ فِي النَّارِ يَرِيدُ تَدْخُلَ بِهِمْ فِي النَّارِ وَتَغِيبَهُمْ فِيهَا يَقَالُ خَنَسَ بِهِ أَي وَاوَاهُ وَيَقَالُ يَخْنُسُ بِهِمُ أَي يَغِيبُ بِهِمْ وَخَنَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَوَارَى وَغَابَ وَأَخْنَسْتُهُ أَنَا أَي خَلَّاهُ قَالَ الرَّاعِي إِذَا سِرَّتُمْ بَيْنَ الْجُبَيْلَيْنِ لَيْلَةً وَأَخْنَسْتُمْ مِنْ عَالِجٍ كَدَّ أَجْوَعَا الْأَصْمَعِي أَخْنَسْتُمْ خَلَّاهُمْ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو جُرْتُمْ وَقَالَ أَخْزَرْتُمْ وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ فَتَخْنُسُ بِهِمُ النَّارُ وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَصْلِي فَأَقَامَنِي حَذَاةً فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ انْخَنَسَتْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ قَالَ فَانْخَنَسَتْ مِنْهُ وَفِي رِوَايَةٍ اخْتَنَسَتْ عَلَى الْمَطَاوِعَةِ بِالنُّونِ وَالتَّاءِ وَيُرْوَى فَانْتَجَشَتْ بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ فَخَنَسَ عَنِّي أَوْ حَبَسَ قَالَ هَكَذَا جَاءَ بِالشَّكِّ وَقَالَ الْفَرَاءُ أَخْنَسْتُ عَنْهُ بَعْضَ حَقِّهِ فَهُوَ مُخْنَسٌ أَي أَخْزَرْتَهُ وَقَالَ الْبَعِيثُ وَصَهْبَاءُ مِنْ طُؤْلِ الْكَلَالِ زَجَرْتُهَا وَقَدْ جَعَلَتْ عَنْهَا الْأَخِيرَةَ تَخْنُسُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِي لَشَاعِرٍ قَدَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدَهُ مِنْ أَبْيَاتٍ وَإِنْ دَخَسُوا بِالشَّرِّ فاعْفُ تَكَرُّماً وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا

تَسْلُو وهذا حَجَّةٌ لمن جعل خَنْدَسَ واقِعاً قال ومما يدل على صحة هذه اللغة ما رويناه عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنه قال الشهر هكذا وهكذا وخَنْدَسَ إِصْبَعُهُ في الثالثة أَي قَبِيضَهَا يعلمهم أَن الشهر يكون تسعاً وعشرين وأنشد أَبو عبيد في أَخَنْدَسَ وهي اللغة المعروفة إِذا ما القَلَّاسي والعَمَائِمُ أَخَنْدَسَتُ ففيهن عن صِلَاعِ الرجالِ حُسُورُ الْأَصْمَعِي سمعت أَعْرَابِيّاً من بني عُقَيْلٍ يقول لخادم له كان معه في السفر فغاب عنهم لِمَ خَنْدَسَتَ عَنَّا ؟ أَرَادَ لِمَ تَأَخَّرْتَ عَنَّا وَغَبْتَ وَلِمَ تَوَارَيْتَ ؟ والكواكبُ الْخَنْدَسُ الدَّرَارِي الخمسةُ تَخَنْدُسُ في مَجْرَاهَا وترجع وتَكَنْدُسُ كما تَكَنْدُسُ الطِّبَاءُ وهي زُحُلٌ والمُشْتَرِي والمَرِيخُ والزُّهُرَةُ وعُطَارِدُ لَأَنهَا تَخَنْدُسُ أَحْيَاناً في مَجْرَاهَا حتى تخفى تحت ضوء الشمس وتَكَنْدُسُ أَي تستتر كما تَكَنْدُسُ الطَّيَّاءُ في المَغَارِ وهي الْكِنَاسُ وَخُنُوسُهَا استخفَاؤُهَا بالنهار بينا نراها في آخر البرج كَرَّتْ رَاجِعَةً إِلَى أَوَّلِهِ ويقال سميت خُنْدَسَاءً لتَأَخَّرَهَا لَأَنهَا الكواكب المتحيرة التي ترجع وتستقيم ويقال هي الكواكب كلها لَأَنهَا تَخَنْدُسُ في المَغِيْبِ أَوْ لَأَنهَا تخفى نهاراً ويقال هي الكواكب السَّيَّارَةُ منها دون الثابتة الزجاج في قوله تعالى فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنْدَسِ الْجَوَارِ الْكُنْزِ قال أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ في الْخُنْدَسِ أَنَهَا النجوم وَخُنُوسُهَا أَنَهَا تَغِيْبُ وتَكَنْدُسُ تَغِيْبُ أَيضاً كما يدخل الطَّيْبُ في كِنَاسِهِ قال وَالْخُنْدَسُ جَمْعُ خَنْسٍ وَفَرَسٌ خَنْدُوسٌ وهو الذي يعدل وهو مستقيم في حُضْرِهِ ذات اليمين وذات الشمال وكذلك الْأُنْثَى بغير هاء والجمع خُنْدُسٌ والمصدر الْخَنْدُسُ بسكون النون ابن سيده فرس خَنْدُوسٌ يستقيم في حُضْرِهِ ثم يَخَنْدُسُ كَأَنَّهُ يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى وَالْخَنْدَسُ في الْأَنْفِ تَأَخَّرُهُ إِلَى الرَّأْسِ وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مُشْرِفٌ وقيل الْخَنْدَسُ قَرِيبٌ مِنَ الْفَطَسِ وهو لُصُوقُ الْقَمَاصَةِ بِالْوَجْهِ وَضَخَمُ الْأَرُونِيَّةِ وقيل انقباضُ قَمَاصَةِ الْأَنْفِ وَعِرَاضُ الْأَرْنَبَةِ وقيل الْخَنْدَسُ في الْأَنْفِ تَأَخَّرُ الْأَرْنَبَةُ في الْوَجْهِ وَقَصَرُ الْأَنْفِ وقيل هو تَأَخَّرُ الْأَنْفِ عن الْوَجْهِ مع ارتفاع قليل في الْأَرْنَبَةِ وَالرَّجُلُ أَخَنْدَسٌ وَالْمَرْأَةُ خَنْدَسَاءٌ وَالْجَمْعُ خُنْدُسٌ وقيل هو قَصَرُ الْأَنْفِ وَلِزُوقِهِ بِالْوَجْهِ وَأَصْلُهُ فِي الطِّبَاءِ وَالْبَقَرِ خَنْدَسٌ خَنْدَسَاءٌ وَهُوَ أَخَنْدَسٌ وقيل الْأَخَنْدَسُ الَّذِي قَصُرَتْ قَمَاصَتُهُ وَارْتَدَّتْ أَرْنَبَتُهُ إِلَى قَصْبَتِهِ وَالْبَقَرُ كُلُّهَا خُنْدُسٌ وَأَنْفُ الْبَقَرِ أَخَنْدَسٌ لَا يَكُونُ إِلَّا هَكَذَا وَالْبَقَرَةُ خَنْدَسَاءُ وَالتَّزْكُ خُنْدُسٌ وَفِي الْحَدِيثِ تَقَاتِلُونَ قَوْمًا خُنْدَسَ الْأَنْفِ والمراد بهم التَّزْكُ لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى آنَافِهِمْ وَهُوَ شَيْءٌ الْفَطَسِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْمِنْهَالِ فِي صِفَةِ النَّارِ وَعِقَارِبُ أَمْثَالِ الْبَغَالِ الْخُنْدُسِ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ وَاللَّهَ لِفُطُسُ خُنْدُسُ بَزُبْدٍ جَمَسٌ يَغِيْبُ فِيهَا الصَّرْسُ أَرَادَ بِالْفُطُسِ نَوْعًا مِنَ التَّمْرِ تَمْرُ الْمَدِينَةِ وَشَبْهَهُ فِي اِكْتِنَازِهِ وَانْحِنَائِهِ بِالْأُنُوفِ الْخُنْدُسِ لَأَنهَا صَغَارُ الْحَبِّ لاطِئَةٌ الْأَقْمَاعِ واستعاره

بعضهم للنَّـبِـلِ فقال يصف درعاً لها عُرِّكَـنُ تَرُدُّـنُ النَّـبِـلَ خُنْـسَاءٌ وَتَهْـزُـأُ
بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ ابن الأعرابي الخُنْـسُ مَأْوَى الطِّبَاءِ وَالْخُنْـسُ الطِّبَاءُ أَنْفُسُهَا
وِخُنْـسَ مِنْ مَالِهِ أَخَذَ الْفَرَاءُ الْخِنْـسَ وَوَسُّ بِالْسَيْنِ مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ فِي وَجْهِهِ وَأَنْفِهِ وَبِالْصَادِ
وَلَدَ الْخَنْزِيرِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَدَ الْخَنْزِيرِ يُقَالُ لَهُ الْخِنْـسُ وَوَسُّ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى عَنْهُ
وَالْخِنْـسُ فِي الْقَدَمِ انْبِسَاطُ الْأَخْمَصِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ قَدَمٌ خِنْـسَاءٌ وَالْخُنْـسُ دَاءٌ يَصِيبُ
الزَّرْعَ فَيَدْتَجِعْـثَنُ مِنْهُ الْحَرْثُ فَلَا يَطُولُ وَخِنْـسَاءٌ وَخُنْـسٌ وَخُنْـسَى كُلُّهُ اسْمُ امْرَأَةٍ
وَخُنْـسِيَّ اسْمُ ابْنٍ وَخُنْـسَ حَيٍّ وَالثَّلَاثُ الْخُنْـسُ مِنْ لِيَالِي الشَّهْرِ قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْقَمَرَ
يَخُنْـسُ فِيهَا أَيْ يَتَأَخَّرُ وَأَمَّا قَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ أَخُنْـسُ قَدَّ هَامَ الْفُؤَادُ
بِكُـمٍّ وَأَصَابَهُ تَبِـلٌ مِنَ الْحُبِّ يَعْنِي بِهِ خِنْـسَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ فَعْيٌّ رَهْ
لِيَسْتَقِيمَ لَهُ وَزَنُ الشَّعْرِ